

تفسير أبي حمزة الثمالي

[65] 9 - حرصه على الرجوع إلى أئمة أهل البيت في تفسير ما أشكل عليه من آيات والتزامه بابرار آرائهم في المسائل والأحكام الفقهية: فمثلا عند تفسير قوله تعالى: * (عم يتساءلون عن النبأ العظيم) * (1) قال أبو حمزة لأبي جعفر (عليه السلام): جعلت فداك إن الشيعة يسألونك عن تفسير هذه الآية: * (عم يتساءلون عن النبأ العظيم) * قال: ذلك إلي إن شئت أخبرتهم وإن شئت لم أخبرهم، ثم قال: لكني أخبرك بتفسيرها..... ومثلا عند تفسير الآيات (44 - 47) من سورة المائدة، قال أبو حمزة لأبي جعفر (عليه السلام): ان المرجئة يخاصموننا في هذه الآيات * (إنّا أنزلنا التوراة فيها هدى ونور يحكم بها النبيون الذين أسلموا للذين هادوا والربنيون والاحبار بما استحفظوا من كتب الله وكانوا عليه شهداء فلا تخشوا الناس واخشون ولا تشتروا بآيتي ثمنا قليلا ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الكفرون - إلى قوله - ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الفاسقون) * فقلت: انهم يزعمون أنها في بني اسرائيل، فقال: نعم الاخوة نحن لبني اسرائيل إن كان حلو القرآن لنا ومرة لهم نزلت فيهم ثم جرت فينا. وعند تفسير قوله تعالى: * (حرمت عليكم أمهاتكم وبناتكم وأخوتكم وعمتكم وخطبتكم وبنات الاخ وبنات الاخت وأمهاتكم التي أرضعنكم وأخوتكم من الرضعة وأمهات نسآلكم وربيبكم التي في حوركم من نسآلكم التي دخلتم بهن فإن لم تكونوا دخلتم بهن فلا جناح عليكم...) * (2). قال: سألت أبا جعفر (عليه السلام) عن رجل تزوج امرأة وطلقها قبل أن يدخل بها أتحل له ابنتها؟ قال: فقال: قد قضى في هذا أمير المؤمنين (عليه السلام) لا بأس به إن الله يقول: * (وريبكم التي في حوركم من نسآلكم التي دخلتم بهن فإن لم تكونوا دخلتم بهن فلا جناح عليكم) *.

(1) النبأ: 1 - 2. (2) النساء: 23. (*)